ابن عوف ن عن اسامة بن زيد وفي الحديث قصة عن الشيخين وغيرهما ان عمر خرج الى الشام حتى اذا كان بسرغ لقيه امراء الاجناد ابو عبيدة واصحابه فاخبروه ان الوبا وقع بالشام فقال عمر لابن عباس ادع لي المهاجرين الاولين فدعاهم فاستشارهم فاخبروه ان الوبا بالشام فاختلفوا فقال بعضهم خرجت لامر فلا نرى ان ترجع وقال بعضهم معك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى ان تقدم عليه قال ارتفعوا عني ثم دعا الانصار فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين فقال ارتفعوا ثم قال ادع لي من هنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعاهم فلم يختلف عليه رجلان فقالوا نرى ان ترجع بالناس فنادى اني مصبح على ظهر فاصبحوا عليه فقال ابو عبيدة افرارا من قدر الله فقال عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة وكان عمر يكره خلافه نعم نفر من قدر الله الى قدر الله فجاء ابن عوف وكان متغيبا فقال ان عندي من هذا علما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له قد كره.

اذا سمعتم بقوم في رواية بركب وفي اخرى بجيش قد خسف بهم اي غارت بهم الارض وذهبوا بها ويحتمل انهم جيش السفياني ويحتمل غيره ههنا قريبا اي بالبيدا فقد اظلت الساعة اي اقبلت عليكم ودنت منكم كانها القت عليكم ظلة يقال اظلك فلان اذا دنا منك وكل شي دنا منك فقد اظلك قال الزمخشري ومن المجاز اظل الشهر والشتا واظلكم فلان اقبل وفيه دليل للذاهبين الى وقوع الخسف في هذه الامة وتاويل المنكرين بان المراد خسف القلوب يأباه ظاهر الحديث وان امكن في غيره حم ك في كتاب الكنى والالقاب طب عن بقيرة بضم الموحدة وفتح القاف بضبط المولف تصغير بقرة الهلالية امراة القعقاع قالت اني جالسة في صفة النسا فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يشير بيده اليسرى ويقول يا ايها الناس اذا سمعتم الخ وقد رمز لحسنه وهو كما قال اذ غاية ما فيه ان فيه ابن اسحاق وهو ثقة لكنه مدلس قال الهيثمي وبقية رجاله احد اسنادي احمد رجال الصحيح.

اذا سمعتم المؤذن اي اذانه بان فسرتم اللفظ فلو راه على المنارة في الوقت او سمع صوتا وعلم انه يؤذن لكنه لم يسمع الفاظه لنحو بعد او صمم لم تشرع الاجابة كما مر فقولوا ندبا مثل ما يقول اي شبهه

فيجرد

فيجرد القول لا صفته كما مر ثم بعد فراغ الاجابة صلوا علي ندبا وصرفه عن الوجوب الاجماع على عدمه خارج الصلاة والعطف على ما ليس بواجب على الصحيح ودلالة الاقتران على مقابله فانه اي الشان من صلى علي صلاة اي مرة بتقوية المقام مع ما ورد مصرحا به صلى الله عليه بها اي بالصلاة عشرا رتبها على المرة لانها من اعظم الحسنات من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وروى احمد عن ابن عمرو موقوفا من صلى علي واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين وهذا في حكم الرفع ولعله اخبر اولا بالقليل ثم زيد فاخبر به ثم سلوا الله لي الوسيلة هو معناها لغة لكنه فسرها بقوله فانها منزلة في الجنة سميت به لان الواصل اليها يكون قريبا من الله لا تنبغي اي لا يليق اعطاؤها الا لعبد اي عظيم كما يفيده التنكير من عباد الله وارجوا اي اومل ان اكون انا هو اي انا ذلك العبد وذكره على طريق الترجي تادبا وتشريعا لانه اذا كان افضل الانام فلمن يكون ذلك المقام قال الطيبي قيل انه هو خبر كان وضع بدل اياه ويحتمل ان لا يكون انا للتاكيد بل مبتدا وهو خبر والجملة خبر اكون ويمكن ان هذا الضمير وضع موضع اسم الاشارة اي ان اكون ذلك العبد فمن سال الله لي من امتي الوسيلة اي طلبها لي حلت عليه الشفاعة اي وجبت وجوبا واقعا عليه او نالته او نزلت به سوا كان صالحا ام طالحا فالشفاعة تكون لزيادة الثواب واسقاط العقاب ففيه حجة على المعتزلة حيث خصوها بالصالح لزيادة الثواب وفي الاتحاف قوله حلت عليه الشفاعة اي غشيته وجللته وليس المراد انها كانت حراما عليه ثم حلت له حم م ت عن ابن عمرو بن العاص.

اذا سميتم فعبدوا بالتشديد بضبط المولف اي اذا اردتم تسمية نحو ولد او خادم فسموه بما فيه عبودية الله تعالى كعبد الله وعبد الرحمن لان التعلق الذي بين العبد وربه انما هو العبودية المحضة والاسم مقتضى لمسماه فيكون عبد الله وقد عبده بما في اسم الله من معنى الالهية التي يستحيل كونها لغيره الحسن بن سفيان النسوي الحافظ صاحب المسند والاربعين ثقة تفقه على ابي ثور وكان يفتي بمذهبه قال ابن حجر كان عديم النظير وهذا الحديث رواه في مسنده عن ابي زهير وفيه شيخ مجهول والحاكم في كتاب الكنى وسمويه وابو نعيم وابن منده في الصحابة طب عن

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)